الحديدي ، خضوع الاقلية للاكثرية ، وتبعيه الهيئات الدنيا للعليا . من ناحية علميه لا يستطيع المرء بالتنبؤ اذا ما كانت هذه المرحلة هي المرحلة الاصعب في عملية التحول بسبب متطلباتها . كما وان انضباطا كهذا لا يحدث بشكل ميكانيكي داخل الاجزاء المختلفة للحزب . ولكن كنتيجة لنمو الصفات الثورية البروليتاريه فى المراتب القيادية والكادريه، فاننا ننتظر ونتفاؤل استكمال مرحلة التحول بين المؤتمر الوطني الرابع والخامس . فبين هذين المؤتمرين سوف تكون الاولوية لتعميق الثقافة الايديولوجية لكوادرنا وفي نفس الوقت العمل على تطوير مواقفنا السياسية وترسيخ تركيبتنا التنظيمية ، وأود اضافة نقطة اخرى ، وهي ان هناك افكارا واراء توهم انه بانجاز عمليه التحول سوف تكون الجبهة حزبا بدون مشاكل داخلية او صراعات . ان هذه هي المثالية بعينها ، حيث ان الاحزاب الشيوعية تشن باستمرار نضالا ضد الرواسب البرجوازية الصغيرة التي ترشح من المجتمع الى داخل الحزب . وحتى يبقى الحزب سائرا في الدرب الثوري والتطور الايديولوجي فان انضباط الاعضاء والكادرات يتم فقط من خلال ممارسة عملية مستمر من التثقيف السياسي والعقائدي وممارسة النقد والنقد الذاتي .

س ــ لماذا كان الاسم « جبهة شعبية » مع أن الجبهة تطلعت دوما لان تكون حزبا ؟

لقد حملت هذه المنظمة اسم (جبهة شعبيه) كونها

من البداية كانت جبهة بكل ما في الكلمة من معنى حيث انه بالاضافة الى فرع ح.ق.ع فى فلسطين فقد ضمت منظمات فلسطينية اخرى مثل (جبهة تحرير فلسطين ، ابطال العودة واجنحه مستقله في الساحة الفلسطينية الاردنية كانت تتعاطف مع الاتجاه الناصري لقد كانت الطموحات القصوى للجبهة منذ تأسيسها ان تشكل جبهة راديكالية تقدمية تحت قيادة حزب ثوري اما مفهوم عملية التحول من تنظيم برجوازي صغير الى حزب ماركسي ــ لينيني فقد كان مقصورا على (ابطال العودة) اي فرع ح.ق.ع. وفي الوقت الذي انسحبت فيه جبهة تحرير فلسطين ومستقلين ظل فرع ح.ق.ع. هو المنظمة السياسية الوحيدة داخل اطار الجبهة ، ولكونه القوة السياسية القائدة ، فقد طمح الفرع لتحويل المنظمة ككل الى حزب ماركسي ــ لينيني . وقد تمت المحافظة على الاسم (جبهة شعبيه لتحرير فلسطين) لكونه يجسد النضال الثوري المرتبط به تاريخيا.

س : كيف تنظر الجبهة الى مسالة الوحدة الوطنية الفلسطينية ؟

الامين العام : انه من الثابت علميا ان الجبهة الوطنية المتحدة في مرحلة التحرر الوطني شرط مسبق للانتصار ،وهذا يتضح اكثر عندما ننظر الى الظروف المحددة للثورة العربية الفلسطينية .

ان طبيعة الكيان الصهيوني كدولة كولنياليه استيطانيه